فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد به المصدر وبه
اذ لا دلالة للمصدر على المصدور به بل على الصادر و
لذلك تكلفوا وقالوا في الاستدلال على اصالة الفعل ان
المصدر سفعل بمعنى المصدور اى الصدور نحو قعدت
سقعدا حسنا اى قعود والمصدر الذى هو لفظ المصدر
بمعنى الفاعل اى صادر وعن الفعل كالعدل بمعنى العادل
واستدلوا ايضا بعمل الفعل في المصدر نحو قعدت قعودا
والعامل قبل المعمول وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان
الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول
والنزاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فان
احد المتقدمين من الاخر وايضا ينتقض نحو ضربت
زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع
العامل قبل وضع المعمول ولما بين اصالة المصدر وزيف
ادلة المخالف جرى في ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال
ومصدر الثلاثي كثير مختلف وعند سيبويه اى ما ذكره

سيبويه

سيبويه منه يرتقي الى اثنين وثلثون بابا اى بناء و
وضبطه ان تقول عينه ساكنا فاما ان يكون بزيادة
من شئ فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو
قتل وفسق وشغل وان كان بزيادة شئ فتلك الزيادة
اما تاء او الف او الف ونون وعلى التقادير الثلثة فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب
الثلثة تسعة وهي نحو رحمة ونشدة وكدرة ودعوى
وذكرى وبشرى وليان وخرمان وغفران واورد
عن ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا
في اخره الف ونون لم يجئ الا على هذا البناء فذكره هنا
للمناسبة مع ليان في فتح وزيادة الالف والنون هذا
اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يكون بزيادة
شئ اولا فان كان الثاني فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك
نحو طلب او مكسور وذلك نحو خنق ولم يجئ مضموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)